

تقديم

كلما بدأت عملاً تدريبياً سواء في بداية البرنامج أو بعدها ، أعلن على المتدربين كتابة وبخط كبير كلمة " استمتع " . وبعد ثوانٍ حيث أرى علامات الاستفهام على وجوههم ، أكتب بخط كبير أيضاً " التدريب متعة " ، ثم أخبرهم أن لديهم معلومات ومعارف قيمة وكبيرة ، وعلينا أن نتبادلها ، على أن نخلع سترات الوظيفة والسن ونتححرر منها حتى نستطيع أن نشعر بمتعة التدريب ، وليأخذ كل منكم الطريقة التي تريجه في الجلوس ويسترخي فيها .

طبعاً يتخلل ذلك حوارات وإلا كنت مستشاراً سيئاً . فهذا أحد الأساليب التي تزيل بها التكلّف بين أعضاء البرنامج ، ومقدمة لإذابة الجليد بينهم والتعارف . وأن تشحذ همهم للمشاركة والتفاعل ونسيان قلة النوم والسهر أمام الدش والإنترنت ، فالهدف الأول الذي يسعى كل من المدرب والاستشاري والمعلم أن يحققوه هو أن يجعل مستمعيه يتركون فكرة أن وقت التدريب أو التعليم يمر كيف يكون وينفض السامر ، أو أنه فرصة للتخلص من قيود الفكر والراحة من العمل وأعبائه . إنها مهمتك ومهمة هذه الكراسة أن تجعلهم يشتركون ويستمتعون .

المؤلف

د. محمود حنفي سليمان